أمة واحدة قال ابن عباس دينا واحدا والمعنى ان هذه الشريعة التي
بينتها لكم في كتابكم دينا واحدا ابطالا لما سواها من الاديان وهي
نصب على الحال وانا ربكم فاعبدون اي لا دين سوى ديني ولا رب
غيري ثم ذكر اليهود والنصارى وذمهم بالاختلاف فقال وتقطعوا
امرهم بينهم اي اختلفوا في الدين فصاروا فيه فرقا واحزابا يعني طوايف اليهود
والنصارى قال الكلبي فرقوا دينهم فيما بينهم يلعن بعضهم بعضا ويتبرا
بعضهم من بعض والتقطع في هذه الاية بمنزلة التقطيع ثم اخبر ان مرجع جميع
اهل الاديان اليه وانه مجاز جميعهم فقال كل الينا راجعون فمن يعمل
من الصالحات اي شيئا منها من اداء الفرايض وصلة الرحم ونصرة المظلوم
وغيرها من اعمال البر وهو مومن مصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما
جا به فلا كفران لسعيه لا جحود لعمله يعني انه يقبل ويشكر بالثواب
عليه وانا له كاتبون نامر الحفظة ان يكتبوا لذلك العامل ما عمل
ليجازى به وقوله تعالى وحرام على قرية قال قتادة واجب عليها
انها اذا اهلكت لا ترجع الى دنياها ونحو هذا قال عكرمة عن ابن عباس
وعطا والكلبي قال عطا يريد حتما مني وقال الكلبي يقول وجب على اهل
قرية اهلكناها نريد عذبناها انهم لا يرجعون الى الدنيا والمعنى ان الله
كتب على من اهلك ان يبقى في البرزخ الى يوم القيمة وان لا يرجع الى الدنيا

قضا منه

٨٥

قضا منه حتما وفي هذا التخويف لكفار مكة انهم ان عذبوا واهلكوا
لم يرجعوا الى الدنيا كغيرهم من الامم المهلكة وذهب ابن جريج وابو
عبيدة وابن قتيبة الى ان لا في قوله لا يرجعون زيادة وقالوا المعنى حرام على
قرية مهلكة رجوعهم الى الدنيا كما قال فلا يستطيعون توصية (وجماعة)
ولا الى اهلهم يرجعون ومن قرا وحرم فهو بمعنى حرام كما قيل حل وحلال
**قوله** تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج معنى فتحهما اخراجهما
عن السد الذي جعلا وراءه وكانما قيدا اذ لم السد فاذا ارتفع السد
انفتحا **وقوله** تعالى وهم من كل حدب ينسلون الحدب كل
اكمة مرتفعة من الارض وينسلون من النسلان وهو مشية الذيب اذا اسرع
والمعنى وهم من كل نشز من الارض يسرعون يعني انهم يتفرقون في
الارض فلا ترى اكمة الا وقوم منهم يهبطون منها مسرعين ه انا
عبد الرحمن بن احمد بن محمد الجذامي نا محمد بن عبد الله بن الحكم نا احمد بن سلمان نا (الجذامي)
الحسن بن مكرم نا يزيد بن هرون نا العوام بن حوشب عن جبلة بن سحيم عن مؤثر (مؤثر)
بن عفازة عن عبد الله بن مسعود قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة (عفازة)
اسري به لقي ابرهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة فبدوا بابرهيم فسالوه
عنها فلم يكن عنده منها علم ثم موسى فلم يكن عنده منها علم فرجعوا الى عيسى
فقال عيسى عهد الله فيما دون وجبتها فاما وجبتها فلا يعلمها الا الله

الى